واعلامهم وجعلوا يطوفون بالمدينه الى ماب فيها اياماً كثيرة ثم
ينوحون ويعلون بالبكا والعويل وجعل ذلكم من مناقب الحوثي وسان
علوسانه وكم وكم من مثل هذه البدع التي خالفت ما امر به الصانع
وشرع حتى انتهى بهم الحال الى الاجازه للعارف والجاهل بل للمكلف
وغير المكلف بل للطفل غير المميز من الذكور والاناث حسبما ذكره الذهبي
بن حجران والبدر الذهبي هذا اشتهار الله في سنه مولده
بل للمعدوم الذي ليس بمعلوم وجوده او عدم وجوده الا الملك
الحي القيوم وغير هذه البدع المخالفه للسنه التي يزعمون انهم
ينسبون اليها مما لا حصر له ولا يمكن عده ومن اعظم ذلك واشهره
هذه المقامات التي صرتم تفتخرون بها وتنسبون اليها وجعل
للصلوات الخمس احكام مترتبه عليها وجرى عمل الناس على ذلك
من عمر كثير لما هنالك ومن نسبت اليه تلك المقامات ابرأ
الى الله سبحانه منها ومن وضعها اول من وضعها الائمة الذين قصد
من نسب اليه لانه كان يقوم القايم من اهل البيت الطاهرين فيجيبه
اهل الفضل من علما الاسلام كافة اكثرهم جهارا مثل من قتل
او اسر مع زيد بن علي والنفس الزكيه محمد بن عبدالله واخيه
ابراهيم وغيرهم ومن كان له عذر فبالافتا لمن ليس له عذر
بالخروج مع القايم والامر بصرف الاموال في الجهاد معه والنا
لحكم بيعه اهل الظلم وعدم لزوم حكمها كما صح عن مالك بن انس رضي الله عنه

وحبس

وحبس وضرب عليه من الفتيا بعدم لزوم بيعه الظلمه حتى
انتهى به الحال الى لزوم بيته وترك الجمعه والجماعه حتى رويت
انت بالذهبي عنه في ترجمته انه سئل عن ذلك فقال ما كل احد يقدر
على البيان لعذره والامام ابو حنيفه رضي الله عنه صح عنه
وتواتر انه كان يفتي بوجوب الخروج مع الامام ابراهيم بن عبدالله
حتى روي ان امراه استشهد ولدها مع الامام ابراهيم عليه السلام
جاءت الى ابي حنيفه تعاتبه فقال لها ليتني كنت مكان ابنك وكان
يعتذر بانه لم يمنعه من الخروج الا ودايع كانت عنده للناس حتى
اختلف اصحابه في ذلك فمنهم من حمله على ظاهره ومنهم من تاوله
بالعلم حتى كما حكيته انت عن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
في ترجمته من انه كتبوا الى اليمن الى العراق بما معناه انكم ان كنتم
مشتبهين لطاعه اهل اليمن فاسلموا للشافعي فانه صار يجتمع
مع الطالبيين في الخروج ورويت له الابيات المشهوره التي
اخرها ان كان رفض حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي
وارسلوا له وكبلوه في الحديد الى العراق ورويت انت في ترجمه
الامام احمد بن حنبل الذي انت تعتزي اليه انه هجم بيته من
لطلب بعض الطالبيين فيه وقد اقتصرنا على ما رويته انت
في الغالب من مثل هذه الامور مما وافق عملك وخرج كتمه
عن مقيد ذلك والا فانت كثير التحري والاحتراز من ذكر فضايل

Copyright © King Saud University